

د. غاري بيتس، إرميا، المحاضرة 30، إرميا 50-51 أقوال ضد الأمم، بابل

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في تعليمه عن سفر إرميا. هذه هي الجلسة الأخيرة، الجلسة 30، عن إرميا 50-أقوال الأمة، مع التركيز بشكل خاص على بابل، 51.

هذا هو درسنا وجلستنا الأخيرة في سفر إرميا.

أريد أن أشكر أولئك منكم الذين ربما شاهدوا أو شاركوا في جزء من هذا. صلاتي، ورجبتي هي أن الله، ربما من خلال هذا، قد زاد من حبك لكتاب إرميا، ولكن الأهم من ذلك، أن يمنحك حبًا وفهمًا أعمق لإله الأنبياء. هذا هو في النهاية ما يدور حوله هذا المشروع وهذا الهدف.

ليس فقط لملء الناس بالمعلومات الكتابية، ولكن لمساعدتهم على معرفة الله بطريقة أعمق وأكمل. وأعتقد أن الأنبياء يساعدوننا على القيام بذلك بطريقة لا تنطبق على أي جزء آخر من الشريعة. كل جزء من كلمة الله له مساهمة فريدة يقدمها لنا.

عندما نترك جزءًا من كلمة الله، فسوف نفوت شيئًا مما يكشفه الله لنا من خلال ذلك. وأعتقد أن الكثير منا كمسيحيين قد أخطأوا كثيرًا بسبب عدم الاستماع إلى الأنبياء. لذلك، كان شرفًا لي أن أكون جزءًا من هذا.

بالنسبة لأولئك منكم الذين مروا بكل ذلك، فإنكم تستحقون نوعًا من الميداليات. لكن بالنسبة لأولئك منكم ربما الذين لديهم أجزاء وأجزاء فقط، أمل أن يكون ذلك مفيدًا. أريد متابعة درسنا الأخير بدرس ثانٍ عن الأقوال ضد الأمم والتركيز بشكل خاص على دينونة بابل في الإصحاحين 50 و 51.

قبل أن ندخل في تلك الفصول المحددة، اسمحوا لي أن أذكركم بشيء تحدثنا عنه في المرة السابقة. أعتقد أن إحدى مشاكل النبوة، وخاصة عندما نبدأ بالتفكير في علم الأمور الأخيرة والنبوة حول نهاية الزمان، هي أننا غالبًا ما نريد الذهاب إلى الأنبياء والعثور على معلومات مفصلة ومحددة للغاية حول أحداث نهاية الزمان أو عن الأشياء التي ما يحدث في وضعنا السياسي اليوم ونجد تقريبًا نوعًا من المعلومات المشفرة التي تعطينا الحقيقة الداخلية حول ما يجري. في بعض الأحيان تكون الأمور مجرد إشباع فضولنا أو في بعض الأحيان يكون الاهتمام بالأشياء التي تحدث في العالم أمرًا عامًا جدًا، ولكن ربما يكون سوء فهم لما يهدف الكتاب المقدس إلى نقله إلينا.

لا أعتقد أن الأنبياء مصممون ليقدموا لنا معلومات مفصلة ومحددة عن أحداث نهاية الزمان. إن ما يفعله الأنبياء يعكس لنا بعض الأنماط والأشياء العامة التي يمكننا التأكد من أن الله يفعلها في المستقبل، والتي فعلها الله في الماضي. في كثير من الأحيان هناك أنماط متكررة.

إن ما فعله الله في الماضي، وكيف تعامل الله مع الشعوب والأمم، وهذه الأمم في إرميا 46 إلى 51، وكيف تتم إدانتهم ولماذا أدانهم الله هو نموذج لكيفية دينونة الله للأمم اليوم ويمثل أيضًا النوع. من الحكم الذي سيأتي به الله في المستقبل. وبالمثل، فإن التجارب التي مر بها إسرائيل كشعب الله ترتبط إلى حد كبير بتجاربتنا كمسيحيين ومؤمنين اليوم، ولكن النبوة موجودة لتعطينا أنماطًا عامة أكثر من كونها تعطينا دائمًا معلومات محددة. أتذكر أيام الحرب الباردة، وحتى عندما كنت شابًا، كنت أسمع خطبي ورسائلي الأولى حول نبوءة الكتاب المقدس، وكانت في كثير من الأحيان عناوين مثل، الحرب القادمة مع روسيا، وكيف تم التنبؤ بهذه الحرب بين إسرائيل وروسيا في فقرات مثل ممر ياجوج ومأجوج في حزقيال 38 و 39.

في عام 1999، كقس، أتيحت لي الفرصة لتعليم الأنبياء في موسكو في معهد الكتاب المقدس هناك. وصلنا إلى سفر حزقيال، ثم وصلنا إلى حزقيال 38. وقبل أن ندخل في هذا المقطع، قال أحد الطلاب الذي كان معلقًا للأخبار خلال الحقبة السوفييتية: "لطالما أردت أن أسأل سؤالاً" القس الأمريكي هذا السؤال: لماذا تبشرون دائمًا بأننا ياجوج مأجوج؟ إن التحدث معهم حول هذه القضية هو تأمل مثير للاهتمام ومنظور مثير للاهتمام حول الأنبياء.

لم يكونوا سعداء جدًا بارتباط روسيا مع ياجوج المأجوج. وبطبيعة الحال، فإن القضية الحقيقية هي، ماذا يقول النص حقًا؟ ليس سواء أحببنا ذلك أم لا، ولكن بما أنني درست هذه الأنواع من المقاطع، وكما درست الأنبياء، وكما درست هذه الأقوال حول أشياء حتى التي ستحدث في نهاية الزمان، فهي غالبًا ما تكون كذلك المزيد هناك لتعطينا صورة عامة للمراسي التي يمكننا التمسك بها. لذا، لا أعتقد أن حزقيال 38 إلى 39 يتنبأ لنا بشيء محدد مثل الحرب القادمة مع روسيا.

لكن ما يخبرنا به الأنبياء هو أنه يبدو أن هناك في خطط الله معركة أخروية. وسيكون هناك هجوم على الأمم يشبه ما حدث مع بابل ويهوذا في أيام إرميا. سوف تأتي الأمم مرة أخرى، وسوف يستخدم الله تلك المعركة الأخرى لجلب الدينونة ضد الأمم وضد شعب الله.

يمكنك أن تقرأ عن تلك المعركة في أماكن مثل حزقيال 38، ميخا 5، يوثيل 3، صفنيا 3، زكريا 12، زكريا 14 رؤيا 16 و 19، حيث تتحدث عن معركة هرمجدون. ولكنه بالأحرى يعطينا صورة عامة بأن الله سوف ينفذ الدينونة على الأمم وعلى إسرائيل. ما لم تصمم النبوءة للقيام به هو أن تقدم لنا برنامجًا يحتوي على أرقام وأسماء جميع اللاعبين الذين سيكونون هناك.

عندما أذهب إلى مباراة بيسبول، أقدر دائمًا الفرق التي تحمل أسماء لاعبيها على ظهور زيهم الرسمي. من الأسهل التعرف عليه. لكن في النبوءة، لا توجد أسماء اللاعبين عمومًا على الزي الرسمي.

وحتى في مقطع مثل مقطع جوج مأجوج في حزقيال 38، هناك أمم محددة مذكورة كحلفاء لهذا الملك الذي يُدعى ياجوج مأجوج. لكنني أعتقد أن الأمم الموجودة هناك هي ببساطة ممثلون لتحالف عالمي سيهاجم شعب الله في الأيام الأخيرة، وسينزل الله عليهم الدينونة. هناك سبع دول مذكورة في هذا المقطع.

يأتون من أربعة اتجاهات على البوصلة. بدلاً من محاولة التحديد لنا، سيكون هؤلاء الأشخاص وهذه المجموعة والدول التي تعيش في هذه المنطقة الجغرافية المحددة. إذا كنت لا تعيش في تلك المناطق الجغرافية، فلن يكون لديك الكثير لتقوله لنا.

ولكن إذا كان المقطع يصور لنا تمرّدًا عالميًا ضد الله، وحيث يقودنا الكبرياء البشري والمملكة المضادة التي أقامها الإنسان في مقاومة الله في النهاية، فإنه في النهاية لديه ما يقوله لكل واحد منا. إن أعظم ما تفعله النبوءة. فيما تقوله عن دينونة الأمم وخلص شعب الله هو أنها تعطينا تأكيدًا بأن الله ينتصر في النهاية، كشعب الله نحن في الفريق الفائز.

نحن جزء من ملكوت الله. في نهاية المطاف، هذه الإمبراطوريات سوف تأتي وتذهب. هذه الدول سوف تأتي وتذهب.

إن المملكة المضادة التي أقامها الإنسان لمقاومة ملكوت الله الحقيقي سوف تتحدى الله وتعارض شعب الله وتضطهده حتى النهاية. تلك المعركة موجودة دائمًا. نفس الشيء الذي حدث في أيام إرميا، الله ينتصر في النهاية.

مرة أخرى، أعتذر عن رسم توضيحي رياضي آخر، وسيكون هذا هو الأخير منذ أن ظهرنا في الفيديو الأخير. يمكنني أن أفي بهذا الوعد. لكن عندما أشاهد مقطع فيديو أو تسجيلًا لمباراة يلعب فيها فريقتي المفضل، إذا كنت أعرف نتيجة تلك المباراة، لا أشعر بالانزعاج حقًا إذا كان هناك خطأ في الربع الثاني أو إذا كانوا متأخرين في الربع الثاني. الشوط الأول لأنني أعرف النتيجة النهائية.

أعتقد أن النبوة تهدف إلى إعطائنا تأكيدًا بالنتيجة النهائية والقول أنه بغض النظر عما يواجهه شعب الله، فإن الله سوف ينقذهم في النهاية، وسيدين الله الأشرار في النهاية ويهلكهم. عندما نأتي إلى إرميا الإصحاحين 51 و52، فإننا نركز على دينونة بابل باعتبارها الجزء الأخير من سفر إرميا. وكما تحدثنا في دينونة هذه الأقوال 50 الأخرى ضد الأمم، أعتقد أننا نتحدث في المقام الأول عن دينونة حدثت في التاريخ.

نحن نتحدث عن دينونة الإمبراطورية البابلية الحديثة التي أسسها نبوخذنصر والتي كان نبوخذنصر ملكًا عليها والتي سببت شعب يهوذا. إنه حكم تلك المجموعة المحددة من الناس. هذه ليست رسالة أخروية مشفرة عن شيء سيحدث في آخر الزمان، ولكن كما تحدثنا عنها في الفيديو السابق، على الرغم من أن هذه دينونة على أمة معينة عاشت منذ زمن طويل، إلا أن هناك تطبيقات والآثار المترتبة على هذا المقطع الذي أعتقد أن له أهمية كبيرة بالنسبة لنا كمسيحيين اليوم.

فهي تحتوي على تطبيقات ومضامين تساعدنا على التفكير ليس فقط في علاقتنا مع الله، بل أيضًا في العالم الذي نعيش فيه حيث تتجه البشرية، وأخيرًا وفي النهاية إلى أين يتجه التاريخ نفسه. إن دينونة بابل في سفر إرميا مهمة جداً لأن هذا سيكون الشيء الذي سيجلب الخلاص والخلص لشعب الله. رسالة إرميا هي أن الرب كان لديه خطة.

لقد رفع بابل. لقد أعطى نبوخذنصر الهيمنة والسيطرة على الأمم وعلى يهوذا نفسها لسبب محدد: تنفيذ الحكم على شعب يهوذا بسبب خيانتهم للرب. الرب يوجه الأمم والظروف والأحداث السياسية والجيش وكل تلك الأشياء.

الرب هو المسيطر على ذلك، واستخدم الرب البابليين ليدين شعب يهوذا. لكن الوعد في 50 و51، والذي يعود إلى ما يعظ به إرميا في الإصحاح 50، هو أن الله سوف يدين بابل أيضًا، ومن خلال ذلك، سوف يحقق الخلاص لشعبه. هذا هو الوعد الذي أعطي ليهوذا وإسرائيل في بداية هذا القسم عن بابل.

يقول الرب في الإصحاح 50: 4 و5، في تلك الأيام وفي ذلك الوقت يقول الرب، يجتمع شعب إسرائيل وشعب يهوذا معًا يبكون عند مجيئهم ويطلبون الرب إلههم. إذًا نحن نتحدث هنا عن الاسترداد الروحي لإسرائيل وتجديد تلك العلاقة مع الله. وأخيرًا سيكون في المكان الذي يجب أن يكون فيه لأن الناس يتوبون ويأتون إلى الله ويعترفون بخطيتهم.

هذا هو العهد الجديد، هذا هو شوب شوب الذي نقرأ عنه في إرميا 30 إلى 33. يقول: سيسألون عن طريق صهيون ووجوههم متجهة نحوها قائلين هلم نلتصق بالرب في الأبدية. العهد الذي لن ننسى أبداً. لذلك، في إرميا الإصحاح 31، وعد الرب بأنه سيقطع عهدًا جديدًا مع شعب إسرائيل.

وهنا يقول أن الشعب يبادر ويأتون إلى الرب ويقطعون معه عهدًا أبدًا. وسوف يتم استعادة تلك العلاقة ولكن ما يجب أن يحدث في النهاية لاستعادة تلك العلاقة، وما يجب أن يحدث في أيام إرميا حتى يعود الشعب إلى الأرض، هو أن الله سيتعين عليه أن يتعامل مع البابليين، وأن الله سيفعل ذلك. يجب وضع حد لهذه الإمبراطورية.

الإصحاح 51، الآية 10 سوف يقول هذا، الرب قد حقق تبرئة لنا. هلموا نخبر في صهيون بعمل الرب إلينا لذلك، كانت بابل عدوة يهوذا

لقد هاجموا شعب الله. الرب سيبرر شعبه في النهاية. مهما كانت الهجمات، ومهما كان الاضطهاد، ومهما كان الاضطهاد الذي سيتعرض له شعب الله، فإن الله في النهاية سوف يبرئهم وينقذهم

هذه الإمبراطوريات تأتي وتذهب، كما يصور دانيال، ولكن في النهاية، سوف يسحقها حجر عظيم، وهذا الحجر هو ملكوت الله. لذا، هناك الوعد في دينونة بابل بالخلاص النهائي لشعب الله. لإحداث فكرة الانقلاب هذه أو تسليط الضوء عليها، كيف سيستخدم الله بابل أولاً ليدين يهوذا، ثم سيحكم الرب على بابل من أجل خلاص إسرائيل.

هذا الانقلاب الكامل نراه في خطابات الدينونة هذه ضد بابل في الإصحاح 50 و51، وهو الانقلاب المباشر للأشياء التي قرأناها عن يهوذا في الأجزاء السابقة من السفر. الدينونة التي تم وصفها وتصويرها على أنها آتية على يهوذا في الجزء الأول من السفر، تم وصفها باستخدام نفس المقاطع والمصطلحات لوصف دينونة بابل لذلك، دعونا نلقي نظرة على كيفية عمل هذا

في الأجزاء الأولى من سفر إرميا، بينما كان الله يجلب الدينونة على شعب يهوذا، يحذرهم من أن القدر المغلي يميل من الشمال وعلى وشك أن يحرقهم بهذا السائل المحترق. إنه وصف قوي لجيش العدو. حسناً، في إرميا الإصحاح 50، الآيات 3 و9، الآن سوف يغزو عدو من الشمال بابل ويدمرها

وكانت بابل هي العدو من الشمال الذي هاجم يهوذا. وسيكون هناك أيضاً عدو من الشمال يهاجم بابل. يصور إرميا الإصحاح 21، الآيات 1 إلى 5، الله كمحارب يخرج ليقاوم حرباً مقدسة ضد شعب يهوذا

لذلك، عندما جاء البابليون وحاصروا أورشليم، لم يكن نبوخذنصر عملياً قائد الجيش؛ كان الرب. يستخدم الرب هذه السلسلة من آيات الوصية في الآيات 21 إلى 1 إلى 5 ليقول، إنهم ليسوا البابليين فقط؛ إنه الرب الذي يحاربك. عدة مرات في سفر إرميا، كانت الفكرة هي أن الرب قد أعطى أورشليم ليد نبوخذنصر

حسناً، في إرميا 50 و51، ما يحدث هنا هو أن الرب يقود حرباً مقدسة ضد بابل. يقول الرب هذا في إرميا 50 الآيات 25 و27: "فتح الرب مخزنه وأخرج أدوات غضبه لأن الرب إله الجنود رب الجنود له عمل ليعمل في أرض." الكلدان. تعالوا عليها من كل جهة، وافتحوا أهراءها، وجمعوها كأكوام القمح، وحرموها للتدمير

فلا يبقى منها شيء. لذا، بنفس الطريقة التي خاض بها الله حرباً مقدسة ضد يهوذا، فإن الرب على وشك أن يخوض حرباً مقدسة ضد بابل. الإصحاح 50: الآيات 41 إلى 43، هناك رسالة مرسلة هناك ضد ابنة بابل

ومن المثير للسخرية أنها توصف بأنها شابة بنفس الطريقة التي توصف بها يهوذا وأورشليم ابنة صهيون. إذن ماذا سيحدث في سفر إرميا؟ في الأجزاء الأولى من السفر، سيتم الحكم على ابنة صهيون. في النصف الثاني من الكتاب أو في هذا القسم الأخير هنا، ابنة بابل هي التي سيتم تدميرها

وفي إرميا، الإصحاح 50، الأعداد 41 إلى 43، مقطع يمثل اقتباساً مباشراً لما لدينا في الأصحاح 6، الأعداد 22 إلى 24. الآن، لم تعد الرسالة تتعلق بيهوذا؛ الرسالة كانت عن بابل. اسمحو لي أن أقرأ المقطع هناك

هوذا شعب يأتي من الشمال أمة قوية ويقوم ملوك كثيرون من أقاصي الأرض. أمسكوا بالقوس والرمح. إنهم قساة وليس لديهم رحمة

صوتهم كهدير البحر .يركبون خيالاً مصطفين كرجل لمحاربتك يا ابنة بابل .حسناً، لدي الآن خطب حاولت استخدامها من قبل

ومن الواضح أن إرميا يفعل الشيء نفسه .وهل تعرف تلك الرسالة التي بشرت بها ضد القدس؟ أن كان فكرة جيدة .سأخرجه وأبشر به على بابل

ولكن بعيداً عن قيام القس بإعادة تدوير عظته أو إعادة تدوير النبي لوعظته هنا، أعتقد أن لدينا رسالة لاهوتية .نفس النوع من الدينونة التي صدرت على يهوذا في البداية ستُطبق على بابل في النهاية .هناك عدالة مطلقة فيما يفعله الله هنا

لقد استخدم الله بابل لتحقيق مقاصده، ولكن لم يكن هذا هو نية بابل .لم يكونوا هناك لينفذوا إرادة الرب .لقد كانوا هناك لتنفيذ خططهم الجشعة لتأسيس إمبراطورية

ستتطلب العدالة النبوية أن ينالوا من الله نفس الشيء الذي فعلوه بإسرائيل .في الأجزاء الأولى من الكتاب، في الفصول 4-6، توجد هذه الصور لجيش غاز قادم إلى يهوذا ، وفي بعض الأحيان لا يتم تحديد هوية هذا الجيش بالضبط .وهناك نداءات للشعب في إرميا 4-6: اضربوا بالبوق، سجلوا الإنذارات، ادخلوا إلى داخل المدن المحصنة، واختبئوا

هناك جيش عدو قادم، وهم شرسون .من الأفضل أن تحذر منهم .حسناً، في الإصحاح 51، الآية 27، هذه هي الرسالة التي أعطيت لبابل

ارفعوا راية في الأرض، واضربوا بالبوق في الأمم، وهيئوا الأمم لمحاربتها .حسناً، الآن على بابل أن تدق البوق وتقف خلف أسوارها المحصنة لأن الغزو الآن ضدها .في وقت سابق من الكتاب، تم تشبيه محاربي القدس بالنساء اللاتي ينحنين في عمالة الأطفال بسبب الألم الذي سيختبرنه

،الوعد أو التحذير في الأعداد 50-51 هو أن محاربي بابل سوف يصبحون مثل النساء في خوفهم .لذلك سوف يحقق الله العدالة المطلقة .حسناً، الآن نسمع ذلك، نقرأ هذا، ونعلم أن هذا قد حدث تاريخياً، ولكن أريد منكم أن تتخيلوا التأثير الذي أحدثته هذه الرسالة على شعب يهوذا أنفسهم أو المنفيين الذين ربما يعيشون في بابل و يعيشون في وسط هذه الإمبراطورية

وكانت بابل أعظم مدينة في العالم في ذلك الوقت .بابل هي إمبراطورية، ويجب على إرميا أن يقف هناك ويقول، إن الله على وشك أن ينقذ هذه المجموعة الفقيرة من المنفيين ويعيدهم ويصلحهم ويعيد تأسيسهم في أمة .ومن ناحية أخرى، فإن الله على وشك تدمير أقوى مدينة في العالم

أعني أن هناك عنصر مفاجأة لا يصدق .كيف يمكن للرب أن يحقق هذا في العالم؟ لكن الرب سوف يُسقط أمة مثل بابل، حتى في أوج قوتها، ونحن نعلم أن الإمبراطورية البابلية الجديدة لم تدم طويلاً .في عدة أماكن في هذه النبوءات، سيذكر إرميا الأسوار والتحصينات التي تحيط بمدينة بابل

أردت أن أشير إلى اثنين من هذه .يقول الإصحاح 51، الآية 53، "... ولو صعدت بابل إلى السماء"، ولا يسعني إلا أن أفكر في برج بابل، في سفر التكوين، "... ولو حصّنتها .ارتفاعها الشديد، فيأتي عليها مهلكون، يقول الرب .ويشير الإصحاح 51، الآية 58، أيضاً إلى أسوار بابل، "... هكذا قال رب الجنود: سور بابل العريض .سيسوي بالأرض، وأبوابها العالية تحرق بالنار، شعب الشعب .يتعبون بلا شيء، ولا تتعب الأمم إلا بالنار .إن تحصينات ودفاعات بابل لن تحميهم

كنت أقرأ استعدادًا لهذا الدرس، وصفاً لتحصينات مدينة بابل في زمن نبوخذنصر في شرح خلفية الكتاب المقدس المصور في زوندرفان. يعطون هذا الوصف. ويقال أنه في زمن نبوخذنصر، كان سمك السور الداخلي لمدينة بابل يبلغ حوالي واحد وعشرين قدمًا، بينما يبلغ سمك الجدار الخارجي حوالي اثني عشر قدمًا.

إلى جانب ذلك، نبوخذنصر، نقرأ عنه كمحارب ومنتصر في السجلات غير الكتابية، وقد تم تصويره على أنه بان، ومبتكر، ومبدع بهذه الطريقة. وكان لنبوخذنصر أيضًا خندق وقائي محفور حول الجدار وملأه بالماء. لقد عزز أمن الأسوار بنظام من البحيرات الاصطناعية والمناطق المغمورة بالفيضانات، مما يجعل من الصعب جدًا على الجيش غزو المدينة.

وكانت الأسوار محصنة بعدد من البوابات. وبوابة عشتار التي كثيرا ما تشاهد صورها هي أشهر مثال على ذلك. يمكنك رؤية نموذج لذلك في المتحف في برلين، وكان هناك مائتان وخمسون برجًا حول ذلك الجدار.

نحن نتحدث عن مدينة مثيرة للإعجاب. وكمسي، أو ربما شخص ينظر من الخارج إلى مدينة بابل، كيف سيققق الله هذا؟ كيف سينفذ الله هذا الأمر؟ لقد كانت مدينة مثيرة للإعجاب. كان لديك حدائق، نبوخذنصر المعلقة داخل المدينة، ومعبد إنتومناخي الذي بني للآلهة البابلية، وتمثيلات التنانين والأسود. والثيران التي تمثل آلهة بابل القوية.

كيف سينزل كل هذا؟ الله سوف يحدث هذا، والله سوف يحدث هذا. الأمر المثير للاهتمام في كل هذا وبالتفكير في نبوءة الكتاب المقدس، في غضون بضعة مئات من السنين من زمن إرميا، لم تعد مدينة بابل موجودة لجميع الأغراض العملية. في القرن الثاني الميلادي، أدلى لوسيان بهذا التعليق.

يقول إن نينوى اختفت دون أن يترك أثرا، وقريبا سيبحث الناس عبثا حتى عن بابل. إذن، ها هي المدينة. في ذلك اليوم وفي ذلك الوقت، كيف سيحدث هذا؟ وفي غضون بضعة مئات من السنين، نسيت بابل.

إنه تحذير عظيم لنا. نعتقد أن أمتنا قوية بسبب جيشنا أو وضعنا الاقتصادي. وفي غضون بضعة مئات من السنين، ربما لم نعد قائمين.

هناك وصف لإمبراطوريات العالم، أو إمبراطوريات الشرق الأدنى القديم على الأقل، في حزقيال الفصل 31. وهذا بالنسبة لي مجرد واحد من أكثر المقاطع تقشعر لها الأبدان. إنه فقط يجعلك تتوقف وتفكر.

إنه مقطع يعلن الدينونة على المصريين والدينونة على فرعون. مرة أخرى، أمة قوية، إمبراطورية. إنها ليست الأمة التي كانت عليها من قبل، لكنها لا تزال لاعبا مهماً.

ولكن في نهاية هذا الحكم على فرعون في مصر، يقول النبي، في ذلك اليوم، نزل الأرز إلى الهاوية وأحدث نوحًا. إنه مجرد حزن على حقيقة نزول ملك مصر إلى شيول. معذرة، إنه في الفصل 32 وليس الفصل 31.

عندما يصل ملك مصر إلى شيول، من المثير للاهتمام أن نرى ما يكتشفه هناك. الآية 22، هناك أشور وكل جماعتها. الآية 24، هناك عيلام وكل جمهورها حول قبرها.

الآية 26، هناك ميشخ توبال وكل جمهورها، أحد الشعب المذكور في مقطع ياجوج ومأجوج في حزقيال 38. الآية 29، هناك أدوم وملوكها وكل رؤسائها، الذين بكل جبروتهم يرقدون مع القتلى بالسيف.

الآية 30، هناك أمراء الشمال كلهم والصيدونيون. الآية 31، عندما يراهم فرعون، على الأقل يتعزى بوجودهم معه. الآن، سمعت الأسبوع الماضي عن شخص يكتب كتابًا مقدسًا في تكساس لتحديث الكتاب المقدس لسكان تكساس واستخدام مصطلحاتهم.

إذا أردنا أن نكتب نسخة محدثة من سفر حزقيال، يمكننا أن نكتب كل الأمم وكل الإمبراطوريات التي سقطت في التاريخ ونقول إنهم هناك مع المصريين. ويوما ما، سيكتب أحدهم أن الولايات المتحدة موجودة بكل جماهيرها. وهكذا، فإن هذه المقاطع، نعم، قد تكون أحكامًا تاريخية نفذها الله في الماضي، لكنها تذكير بما سيأتي للأمم وما لا يزال الله يفعله في الوقت الحاضر.

لا يزال الله يدين الأمم، أحيانًا داخل التاريخ، وفي النهاية يدينهم جميعًا في نهاية التاريخ. في عام 1899، عندما بدأ علماء الآثار الألمان الذين كانوا يقومون بالتنقيب في بابل عملهم، أصبحت المدينة بأكملها مغطاة ولم يكن من الممكن اكتشافها عمليًا. في الواقع، كان هناك أشخاص حتى في ذلك الوقت قرأوا عن نبوخذنصر في الكتاب المقدس وتساءلوا عما إذا كان شخصية تاريخية أم لا.

حسنًا، العنصر المفاجئ هو أن هذه الأمة القوية ستسقط، وتبدو مدينتها غير قابلة للتدمير وحصانة، ولكن عندما تأتي دينونة الله، لن تحميهم أسوارهم. تمام. أعتقد أنني شددت على هذه النقطة ربما بما فيه الكفاية. ولكن أريد أن أقولها مرة أخرى.

هذا حكم في الإصحاحين 50 و51 يصف شيئًا حدث في التاريخ. مرة أخرى، لا أعتقد أن هذه رسالة أخروية مشفرة. وهذا هو سقوط الإمبراطورية البابلية الجديدة وسقوط بابل وتلك الإمبراطورية وما مثله للفرس وكورش عام 538 ق.م.

الآن، تسأل بعض الأشخاص عما إذا كانت هذه طريقة دقيقة لوصف أو تصوير ما يحدث هناك، وهناك سبب وراء هذه المشكلة. وبينما يصف إرميا سقوط بابل هنا، فإن سقوط المدينة يوصف بمصطلحات الدمار المطلق. المدينة سوف تسقط.

لن يتم ترك أحد هناك. سوف تتحول إلى كومة من الأنقاض، ومأوى لأبناء آوى وكل هذه الأشياء. لقد جادل بعض الناس بأن دينونة بابل في الماضي لا يمكن أن تكون التحقيق الكامل لما هو موصوف هنا.

عندما استولى كورش والفرس على مدينة بابل، استولوا عليها دون رصاصة واحدة. في الواقع، كان العديد من الأشخاص الذين كانوا يعيشون في بابل في ذلك الوقت ينظرون إلى الفرس على أنهم مخلصون. كيف يمكن لهذا المقطع الذي يتحدث عن هذه الدينونة الكارثية، حيث ستتحول المدينة إلى كومة من الخراب، ولن يترك أحد هناك؟ فكيف تم تحقيق ذلك بما حدث في التاريخ؟ ونتيجة لهذا وبسبب لغة التدمير هذه المستخدمة للإشارة إلى بابل هنا، فقد جادل الكثير من الناس بأن ما يتحدث عنه هذا المقطع هو إعادة بناء بابل وتدمير بابل الذي سيحدث في نهاية الزمان.

ويتحدث رؤيا ١٧ و ١٨ أيضًا عن سقوط بابل العظيمة فيما يتعلق بالمسيح الدجال. لقد اعتبر الكثيرون هذا ليس مقطعًا تاريخيًا بل ممرًا أخرويًا. كانت هناك العديد من المعالجات الشائعة لإرميا 50 و51 ونبوات العهد القديم الأخرى خلال حرب الخليج والصراع مع العراق.

وكانت الفكرة أن الصراع بين الولايات المتحدة وهدام حسين وكل ما كان يجري في ذلك الوقت كان تحقيقًا لهذه المقاطع في إرميا وإشعيا التي تتحدث عن تدمير بابل. وهذه هي المقدمة أو هذه بداية آخر الزمان في الأيام الأخيرة. وما زاد الطين بلة هو أن صدام حسين، أثناء حكمه، اتخذ أيضًا قرارًا بأنه سيحاول إعادة بناء آثار بابل القديمة.

ووضع هناك نقوشا وهو يفعل ذلك ويبني المدن. بناه صدام حسين ابن نبوخذ نصر لتمجيد العراق. لكن خطط صدام حسين تعطلت.

وهكذا، فإن فكرة أن هذه كانت بداية نهاية الزمان كانت شائعة جدًا خلال الفترة التي كان فيها صدام حسين في السلطة وأثناء حرب العراق. لكنني أعتقد أن هناك تفسيرًا أفضل للغة التدمير الموجودة هنا. ولغة الدمار هنا هي تصوير سقوط بابل في أيدي الفرس بطريقة نراها في جميع الأدب النبوي.

وهذه الأشياء المتعلقة بترك المدينة بدون سكان، تتحول إلى مأوى لبنات آوى وكل تلك الأشياء، لغة اللعنة التي تتكرر في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم. وفي كثير من الأحيان عندما كان الملوك يعقدون معاهدات مع بعضهم البعض، كانوا يطلقون هذه الأنواع من اللعنات على بعضهم البعض. إذا لم تحفظ هذا العهد. لتتحول مدينتك إلى خراب، وتأكل طيور السماء جسدك.

عندما قطع الله عهده مع إسرائيل في زمن موسى، قام بتنفيذ لعنات العهد التي تبدو في كثير من النواحي مثل لعنات الشرق الأدنى القديمة. لذلك، لدينا عبارات في إرميا 50 و51 عن دمار بابل تقرأ هكذا، الفصل 50 الآيات 39 و40. لذلك، ستسكن الوحوش مع الضباع في بابل، ويسكن فيها النعام.

ولن يكون لها شعب مرة أخرى ولن تسكن إلى الأبد. إصحاح 51، آية 37، إستمع إلى ما يقوله هناك. وتصير بابل كومة من الخراب ومأوى لبنات آوى ورعبًا وصغيرًا بلا ساكن.

إدًا كيف يمكن استخدام هذا النوع من الأوصاف للحديث عما حدث عندما استولى كورش على مدينة بابل دون طلقة واحدة؟ حسنًا، الجواب مرة أخرى هو أن النبي يستخدم لغة اللعنة في الشرق الأدنى القديم التي تجعل سقوط الإمبراطورية البابلية حيويًا. نحن لا نتوقع بالضرورة أن نرى النعام يطير من حدائق بابل المعلقة. هذه ببساطة لغة لعنة العهد.

وهكذا تم تحقيق هذه النبوة على يد كورش والفرس. لقد تحققت النبوة بشكل أساسي حتى لو لم تتحقق بطريقة حرفية تمامًا بزوال الإمبراطورية البابلية الجديدة. هذا هو ما يدور حوله هذا المقطع.

من المهم أن نتذكر أنه عندما ننظر إلى مكان آخر في سفر إرميا، فإن نفس النوع من لغة اللعنة يُستخدم في الإشارة إلى أورشليم. نحن لا نفسر ذلك دائمًا بطريقة حرفية تمامًا أيضًا. جاء في إرميا 9: 11 أنه لن يسكن أحد في مدينة يهوذا أو في مدينة أورشليم أو في مدن يهوذا.

أعتقد أن هذا ما يقوله هناك 25.9، سوف تصبح القدس الخراب الأبدي. وهذا يخلق بعض المشاكل في ضوء كتاب العزاء الذي يقول إنهم سيعيدون بناء مدنهم ويعودون إليها ويعيدون ترميمها.

لذا، فهي لغة لعنة لوصف دمار يهوذا بطريقة حية، وهنا في 50 و51، هذه لغة لعنة لوصف بطريقة حية سقوط بابل القديمة والمملكة التي حكمها نبوخذنصر. يخبرنا سفر دانيال أنه في أحد الأيام خرج نبوخذنصر ونظر إلى المدينة وقال: أليست هذه بابل المدينة العظيمة التي بنيتها بقوتي وقوتي؟ في النهاية يتواضع الله بشأن ذلك. لكن الله أيضًا سيذل الإمبراطورية البابلية الحديثة تمامًا في نهاية المطاف من خلال تسليمها إلى أيدي الفرس.

هذا هو ما يدور حوله إرميا 50 و51. نحن نفسر الكتاب المقدس في ضوء السياق التاريخي المحيط به وفي ضوء التقاليد الأدبية واللغة السائدة في ذلك الوقت. أمل أن يساعدنا ذلك على فهم ذلك بشكل أكثر فعالية.

إذا كان هذا هو منهجنا في التعامل مع الكتاب، فقد نبتعد عن هذه المقولة، لقد حصلنا على درس آخر في التاريخ. ومن المثير للاهتمام أن كل هذا حدث في أيام إرميا. من المثير للاهتمام ما حدث لنبوخذنصر والإمبراطورية البابلية الجديدة، ولكن ماذا في ذلك؟ ماذا يعني هذا لنا؟ حسنًا، عندما أبدأ بالنظر إلى اسم وعنوان ومكان بابل، أدركت أنه بينما أدرس هذا في الكتاب المقدس، تمثل بابل في الكتاب المقدس شيئاً أكثر من مجرد المدينة القديمة.

لذا، أعتقد أن هناك أهمية تطبيقية لهذا. على الرغم من أن هذا لا يصف أحداثاً أخروية محددة، إلا أن هناك أهمية أخروية لذلك لأن المكان الجغرافي لبابل، في الواقع، يمثل شيئاً أكثر من مجرد مدينة. وأعتقد أنه إذا رجعت إلى سفر التكوين، فإن ما تمثله بابل في الكتاب المقدس هو أن بابل هي أمة نموذجية تعكس الإنسانية والملوك والممالك والحكام الذين يقفون في معارضة الله وشعب الله.

العدو النهائي لإسرائيل في العهد القديم هو بابل، حيث أخذوا الناس إلى السبي ودمروا الهيكل. وتمثل بابل بهذا المعنى المعارضة البشرية لمقاصد الله. ويعود ذلك إلى تكوين الإصحاح 11، حيث بابل هي المكان الذي يجتمع فيه الناس معاً في تحدي لأمر الرب وبينون برجاً يصل إلى السماء ويمتد.

وأعتقد أن ما يفعلونه هناك هو أنهم يقيمون مملكة مضادة. إنهم يقيمون شكلاً بديلاً من الدين حيث يمكنهم التلاعب بالله بالطريقة التي يريدونها، وهم يعيشون في تحدي لله. لقد جعل الله آدم نائباً له، وآدم، كصورة الله، سيعيش تحت حكم الله.

فتمرد آدم على ذلك وأراد أن يخرج عن حكم الله وسيادة الله. إن الناس في بابل الذين بنوا هذا البرج في تكوين الإصحاح 11 يمثلون نفس النوع من التحدي تجاه ملكوت الله وسلطان الله. بابل هي القاعدة الرئيسية في العهد القديم لمقاومة الإنسان لله.

تعكس هذه الفكرة عن بابل وملك بابل أيضاً في ترنيمة السخرية عن ملك بابل الموجودة في إشعياء الإصحاح هذا هو ملك بابل في غطرسته وكبرائه وتحديه لله. تذكر أنه في هذه الأقوال ضد الأمم، هذا هو السبب 14. الرئيسي الذي يجعل الله سيأتي بالدينونة.

ولكن اسمعوا ما يقوله ملك بابل. انت وجدت الفكرة. ملك بابل معجب جداً بنفسه.

وهنا بيانه وهو يسقط أخيراً. وإليك كيفية رد فعل الناس على هذا. كيف سقطت من السماء يا نجم النهار شمس الفجر.

الآن، رأى الكثير من الناس سقوط الشيطان موصوفاً هنا في السياق. إنه موت ملك بابل. إنه الذي يشبه كوكب الزهرة، الذي هو في أعلى السماء كنجمة الصباح في الصباح الباكر.

ولكن إذا طلعت الشمس بعد الفجر سقطت من السماء. وهذا هو زوال ملك بابل. لكن استمع إلى غطرسته.

قلت في قلبك: إني أصعد إلى السماء فوق كواكب الله. أجعل سلطاني وعرشي في العلاء. سأجلس على جبل الجماعة في أقاصي الشمال.

وأحد أسباب رؤية الناس للشيطان هنا هو أنه يبدو وكأنه شخص أكثر إنسانية. ولكن هذا ما يعتقد ملك بابل عن نفسه. أنا إلهي في قوتي.

وأنصب عرشي في السماء حيث أشاء. سأتحدي الله. سأتحدي مملكته.

سأصعد فوق مرتفعات السحاب. سأجعل نفسي مثل العلي. وهو نفس ما قاله الشيطان لآدم.

كل من الثمار وستكون مثل الله. حسناً، هذا ما حدث بالفعل لملك بابل. ولكنك هبطت إلى الهاوية، إلى أقاصي الجب.

والذين يرونك ينظرون إليك ويتفكرون فيك. إذًا، هذا هو الرجل الذي يعتقد أنه يشبه الإله وسيجلس في المحفل الإلهي ويجعل نفسه مثل الله العلي. ماذا سيحدث له؟ حسناً، المشكلة في ادعاءاته بالألوهية هي أنه رجل، وفي النهاية سيموت وينزل إلى شيول.

وبطريقة فكاهية تقريبًا، لدينا نزول ملك بابل إلى شيول هنا في إشعياء 14. والشعب الآخر والرؤساء والملوك الذين هناك الذين جعلهم ملك بابل هناك بجيوشه، "إعادة مثل، هل رأيت من ظهر اليوم؟ ويبدو الأمر كما لو أن ضابط الشرطة الذي ظهر في مبنى السجن، أصبح واحدًا منهم. وهو مثل، تعال إلى مكانك ذو الكرامة الملكية.

لدينا سرير من الديدان لتستلقي عليه لبقية الأبدية. يبدأ المقطع بقوله: "أجعل عرشي في العلاء." وينتهي المقطع بنزوله إلى شيول والاستلقاء على سريريه الذي يرقه.

هذه هي ادعاءات بابل. هذه هي غطرسة البشرية في التمرد على الله. في دانيال الإصحاح الثاني، يصور دانيال التاريخ على أنه نتيجة لزمّن الأمم الذي ضم أربع إمبراطوريات عظيمة.

هناك البابليون، والميديون، والفرس، واليونانيون، ثم الإمبراطورية الرابعة التي تمثل إما روما أو بعض القوة الأخرى أو العلاقة بين الاثنين. وفي نهاية هذه الإمبراطوريات الأربع، ينزل ملكوت الله كالجب، وسيبقى هناك إلى الأبد. وسيتأسس ملكوت الله إلى الأبد.

هذه الأمم موجودة، وهي هنا، وقد اختفت. قد يبدو أن لديهم قوة عظيمة، ولكن سيتم تدميرهم في النهاية. بابل، في هذا المقطع، لا تمثل مملكة واحدة فقط.

إنه تذكير بما يحدث للبشرية جمعاء ولكل إمبراطورية بشرية، وكل مملكة بشرية تقف في تحدي الله. إنه نموذج لما سيفعله الله بكل مملكة، بكل إمبراطورية تقف في معارضته. يعكس إرميا الإصحاح 50، الآيات 34 و 35 مرة أخرى ما تمثله بابل هنا.

تم استخدام بعض الصور المثيرة للاهتمام لوصف نبوخذنصر ومملكته. يقول الرب، أنا آسف، هذا هو الإصحاح 51، الآيات 34 و 35، ويقول يهوذا، لقد أكلني نبوخذنصر، ملك بابل. لقد سحقني.

جعلني كالإناء الفارغ. لقد ابتلعني مثل الوحش. لقد ملأ بطنه من طيباتي.

لقد شطفتني. لذلك، في هذا المقطع، يوصف نبوخذنصر والإمبراطورية البابلية بأنهم وحوش الفوضى في العهد القديم، ومثل هذه الوحوش مثل لويثان ووحوش البحر التي يحاربها الله وسيطر عليها ويخضعها لأنها تمثل قوى الشر. وأعتقد أن ما تشير إليه هذه الصور القديمة في الشرق الأدنى في النهاية هو حقيقة أن هذه الأمم مستوحاة من التنين العظيم، الشيطان، التنين الموصوف لنا في رؤيا الإصحاح 12.

حسناً، بابل هي تصوير لوحش الفوضى الذي يكره الله، ويعارض الله، شعب الله. سوف يقوم الرب في النهاية بتدمير كل هذه الوحوش. في دانيال، الإصحاح 7، لم يتم وصف الإمبراطورية الأخيرة التي ظهرت من البحر كإنسان.

يوصف بالوحش، بأنه وحش شنيع. وهذا حقاً ما أصبح عليه الحكومة البشرية، وما أصبح عليه هذه المملكة البشرية المضادة عندما تتحدى الله وتسعى إلى تأسيس قوتها الخاصة. وفي النهاية سوف يدمر الرب تلك القوة النهائية بنفس الطريقة التي دمر بها نبوخذنصر والبابليين

أعتقد أن هذا التمثيل لبابل كرمز ونموذج للشئ يمتد إلى العهد الجديد أيضاً. وبما أن المسيحيين الأوائل والكنيسة الأولى، منخرطون في صراع مع روما، وروما تضطهد الكنيسة، فإن الكنيسة الأولى تأتي لتنظر إلى بابل أو تنظر إلى روما باعتبارها تجسيداً آخر لبابل. أعني أنهم ليسوا في نفس المكان الجغرافي، لكنهم يمثلون نفس الواقع الروحي.

الأمم والممالك والإمبراطوريات التي تتحدى الله وتضطهد شعب الله. وهكذا تصبح بابل نموذجاً لأي أمة تقف في معارضة الله. ومرة أخرى، في ظل تقييمنا، أين تقف أمريكا من كل هذا؟ لا توجد إشارة محددة إلى الولايات المتحدة في أي مكان في الكتاب المقدس، لكن بيتر ليثارت يقول مرة أخرى أننا في مكان ما بين بابل والوحش.

نحن في مكان ما بين هؤلاء الناس الذين بنوا ذلك البرج متحدين الله في تكوين الإصحاح 11 وذلك الوحش الذي يبني إمبراطورية في نهاية الزمان في سفر الرؤيا عندما يخرج لشن حرب على القديسين وعلى شعب الله. نحن في مكان ما هناك. حسناً، كانت روما في القرن الأول تجسيداً لما كانت عليه بابل.

لذلك، 1 بطرس 5: 13. بطرس، وهو يختتم هذا السفر، يسلم عليك ويقول: تسلم عليك التي في بابل المختارة أيضاً. وكذلك مارك، ابني. لا يوجد أي دليل على أن بطرس ذهب إلى بابل على الإطلاق.

وبالتالي فإن الإشارة هنا إلى بابل هي أن بطرس موجود في روما، ويشير إلى روما باسم مدينة بابل. لماذا؟ لأن هناك تصنيفاً يحدث في جميع أنحاء الكتاب المقدس. برج بابل.

بابل هي مقر المقاومة ضد الله. إشعياء وإرميا، البابليون، هم أدوات الله. إنهم يكرهون شعب الله.

إنهم يعارضون. إنهم يضطهدونهم. في سفر الرؤيا وفي العهد الجديد، روما هي مجرد تجسيد آخر لما تمثله بابل. وهكذا، في رؤيا 17-18، الجانب الأخير من هذا هو أن بابل العظيمة تصبح مركز مملكة ضد المسيح.

وأنا ممتن لأنني لست مضطراً إلى معالجة جميع القضايا التفسيرية الموجودة في سفر الرؤيا، ويسعدني أن أترك ذلك لشخص آخر. لكنني أعتقد أن هناك في الواقع مراجع تاريخية وأخرى هناك. روما هي تمثيل لما يتحدث عنه يوحنا هناك.

في الآيات 17-9 توصف مدينة بابل هناك بأنها مدينة على سبعة تلال. يبدو أن هذا يمثل روما، وليس بابل ولكن مرة أخرى، ما تم تصويره هناك ليس روما فقط، بل هي المقاومة لله وشعب الله التي ستستمر حتى نهاية الزمان، والتي ستبلغ ذروتها في النهاية بتمرد رجل الخطية الذي سيقود العالم ضلالاً مرة أخرى.

إدًا، هل هناك أي صلة أو أهمية للدرس التاريخي الذي لدينا حول دينونة بابل في إرميا 50-51؟ قطعاً. إنه يمثل الصراع الذي يدور في جميع أنحاء الكتاب المقدس، مملكة الإنسان المضادة ضد مملكة الله المضادة. بابل تمثل تلك المملكة المضادة.

الله يفوز في النهاية. كل تلك الإمبراطوريات التي تقف في تمرد ضد الله، حزقيال الإصحاح 31، جميعها ستهبط في النهاية إلى الهاوية. لذا، هناك وعد لا يصدق هنا أعطي لشعب الله بأننا في الجانب المنتصر.

حسنًا، الآن أعتقد أن سفر الرؤيا، سفر إرميا، عندما يتحدث عن هاتين المملكتين المضادتين، لا يقدم لنا معلومات أخروية فحسب، بل يطلب منا أن نفكر في حياتنا وأين نتفق. بطريقة رمزية، دعونا لا نفكر فقط في بابل وأورشليم الجديدة في سفر الرؤيا على أنها تقدم لنا معلومات أخروية. دعونا نفكر فيما تمثله تلك المدن رمزياً وأين نصطف.

هذا ما كتبه ديزموند ألكسندر في كتابه من عدن إلى أورشليم الجديدة. ويقول إن بابل الرؤيا غالبًا ما تُعتبر بمثابة تشفير لروما، أعظم مدينة أو المدينة العظيمة في القرن الأول الميلادي. ولا شك أن روما متضمنة في صورة بابل.

لكن بابل كرمز لا ينبغي أن تقتصر على عاصمة الإمبراطورية الرومانية لأنها تمثل وتجسد ما يسعى إليه الإنسان عندما ينفصل عن الله. بابل هي نقيض المدينة التي يريد الله نفسه أن يبنيها على الأرض. ويمضي ليقول لاحقًا، في الصفحة التالية، في سفر الرؤيا، ترمز مدينة بابل إلى هوس الإنسان بالثروة والسلطة، الذي يصبح بديلاً عن معرفة الله.

يشهد التاريخ استمرار وجود بابل حيث استخدمت أمة تلو الأخرى قوتها لتحقيق الثراء على حساب الآخرين. إننا نعيش في عالم تهيمن فيه القوة الاقتصادية على السياسة الوطنية والدولية. يقول جيمس ريسيجواي، في تعليقه على سفر الرؤيا، وهو تعليق سردي، شيئاً مشابهاً جدًا عن بابل وأورشليم الجديدة في تعليقه أيضًا.

،اسمحو لي أن أقرأ بضعة اقتباسات هناك، وسوف نربط كل هذا معًا. المدينتان، بابل وأورشليم الجديدة رمزيتين. أورشليم الجديدة هي المدينة المثالية، مدينة الله، أرض الموعد الجديدة.

بابل الرمزية الأخرى هي المحاكاة الساخرة الشيطانية لأورشليم. بابل تشبه روما بجبالها السبعة التي تدعي الألوهية؛ وأسماء تجديف ملصقة على عرشه، والوحش القرمزي. ومع ذلك فإن بابل هي أكثر من مجرد مدينة إمبراطورية.

إنها بابل، المدينة القديمة لسبي إسرائيل في الاغتراب. إنها سدوم ورمز الشر. ويمضي قائلاً إن بابل وأورشليم يمثلان خيار صراع الفناء.

بابل، مدينة هذا العالم، مكان المنفى والغربة للمسيحيين، هي العاصمة الروحية لأولئك الذين هم على الأرض، الذين تكون وجهة نظرهم من الأسفل ومن هذا العالم. لا يشمل المتواجدين على الأرض أولئك الذين هم خارج الكنيسة فحسب، بل يشمل أيضًا أولئك الذين هم داخلها. بابل هي المكان الذي يسكن فيه سكان العالم، وأتباع الوحش يصنعون عروشهم ويصنعون منازلهم.

ومع ذلك، فإن بابل ليست موطن سكان الأرض فحسب، بل هي أيضًا المكان الذي يعيش فيه المسيحيون في هذا العصر الشرير الحاضر، على الرغم من أنه لا يمكن تسميتها موطنهم. في عالم يوحنا، يُنفى المسيحيون إلى بابل. وهكذا يدعو يوحنا المسيحيين إلى الخروج من بابل وعدم الاشتراك في خطاياها.

لذا، أعتقد، نعم، أن هناك رسالة أخروية في كل هذا. هناك تحذير لأمريكا. هناك تحذير لكل أمة في العالم.

إن ما يحدث للأمم مثل بابل سوف يتم تدميره في النهاية. ولكن هناك تطبيق عملي لنا جميعًا، حتى كأفراد الآن. أين ننظم أنفسنا؟ هل نعيش في فلك هذا العالم ونحب هذا العالم ونعيش بالقيم والأفكار والنظام العالمي الذي يعكس بابل؟ أم أننا نعيش مع القيم وألويات المملكة التي تعكس القدس الجديدة؟ مجرد نوع من التطبيق الشخصي العملي لكل هذا. لكن رسالة الله في إرميا 46-51 هي أن الله كان عليه أن يدين أمم الأرض.

كان الله سيدين الأمم في أيام إرميا. وهي رسالة للأمم التي تأتي بعدهم أيضًا. قد لا يكون كتابًا مقدسًا لنا مباشرة، لكنه كتاب مقدس ينطبق علينا في النهاية.

الآن، إذا كان هذا هو كل ما لدينا في إرميا 46-51، أعتقد أننا سنسمع رسالة مهمة، لكنها محبطة للغاية للأمم تخضع لدينونة الله. لكن في آخر دقيقتين لدي، هذه هي فرصتي الأخيرة لتعليمكم أي شيء من كتاب إرميا.

هناك أيضًا، بشكل لا يصدق، في وسط رسائل الدينونة هذه، هناك أيضًا وعد مُعطى لبعض هذه الأمم. الآن، ليس هناك رجاء معطي لبابل هنا، لكن إرميا 47-48 يقول هذا، ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ هذا المقطع بعد أن يدين الله الموآبيين، الذين كانوا منافسين لإسرائيل لفترة طويلة، يقول الرب، لكنني سأعيد سبي موآب

، وفي الأيام الأخيرة، يقول الرب، إلى هذا الحد يكون الدين على موآب. يقول الله، بعد أن أدين الموآبيين . شابوت shub سأستعيد ثروتهم. انا ذاهب إلى

، سأفعل نفس الشيء مع هؤلاء الوثنيين الذي فعلته مع شعبي. الإصحاح 49، الآية السادسة، بني عمون وتذكر أنهم تعدوا على أراضي إسرائيل، ولهذا السبب تمت محاكمتهم. ولكن في نهاية هذا المقطع عن بني عمون في الفصل 49، الآية السادسة، يقول الرب، ولكن بعد ذلك سأخلع شابوت

وأرد سبي بني عمون، يقول الرب. الإصحاح 49، الآية 39، هكذا قال الرب: ولكن في آخر الأيام أرد سبي عيلام، يقول الرب. الآن لا نعرف الأسباب المحددة

لماذا يقول الله أنه سوف يستعيد ثروات بعض هؤلاء الناس وليس الآخرين؟ مرة أخرى، لست متأكدًا من أنه يميز بين مجموعات معينة من الأشخاص. أعتقد أن هذا يعكس ببساطة أنه حتى عندما ينفذ الله دينونته على أمم الأرض، فإن خطته النهائية وتصميمه النهائي هو جلب الناس من تلك الأمم إلى ملكوت الله وسوف يستعيدون ثروتهم عندما يأتون إلى تعرف على مسيح إسرائيل. وبينما يقوم الله بعمله العظيم من أجل إسرائيل في استعادة ثروتهم، سيفعل الرب نفس الشيء تمامًا مع الأمم المحيطة به

سيتم تضمينهم في ملكوت الله. هناك فقرة أخيرة أريد أن ننظر إليها في كتاب إرميا والتي أعتقد أنها تعكس نفس الفكرة تمامًا. لدى الله خطط لخلص الأمم تشبه تمامًا خططه وخطته ونواياه لشعب إسرائيل

الإرساليات في الكتاب المقدس لا تبدأ بالمأمورية العظمى في متى 28. المساعي التبشيرية لا تبدأ بأعمال الرسل وإرسال الله شعبه ليكونوا شهودًا في أورشليم واليهودية والسامرة وأقاصي الأرض. تبدأ الإرساليات في 8-1 سفر التكوين الإصحاح 12

من خلالك سبارك جميع أمم الأرض. وهكذا، فإن الأنبياء، بينما يتحدثون عن استعادة إسرائيل، سيتحدثون أيضًا عن استعادة الأمم. واحدة من المقاطع التبشيرية العظيمة في كل العهد القديم والتي سنستخدمها في اختتام دراستنا لسفر إرميا موجودة لنا في إرميا الإصحاح 12، الآيات 14-17

استمع لهذا المقطع. هكذا يقول الرب عن كل جيراني الأشرار الذين يمسون الميراث الذي ورثته لشعبي إسرائيل. هانذا أقتلعهم من أرضهم وأقتلع بيت يهوذا من وسطهم

ماذا سيفعل الله ببيت يهوذا؟ سوف يقطعهم، ويقلبهم، ويدمرهم. هذه هي الأفعال التي تصف عمل الدينونة هذا. وسيفعل الله الشيء نفسه مع الأمم

ولكن هنا الوعد. وبعد أن أقتلعهم أرحمهم أيضا. وهذه الآية لا تتحدث فقط عن يهوذا

إنه يتحدث عن الأمم. وأرجعهم كل واحد إلى ميراثه وكل واحد إلى أرضه. ويكون أنهم إذا تعلموا جيدا طرق شعبي ليحلفوا باسمي حي الرب، كما علموا شعبي أن يحلفوا بالبعل، فإنهم يبنون في وسط شعبي

مرة أخرى، نفس الكلمات المستخدمة لوصف خلاص إسرائيل، للغرس والبناء، تصف الأمم أيضًا. والأمر المذهل هو أن خلاص الله يمتد حتى إلى الكنعانيين، الذين علموا بني إسرائيل أن يقسموا بالبعل، وهم الشعب الذي كان من المفترض أن يبادوا عندما جاء الإسرائيليون إلى أرض الموعد. حتى أنهم يحصلون على بركات الخلاص

وهذا تذكير لنا بأن الله سوف يبني مملكته في النهاية من كل قبيلة، وكل أمة، وكل مجموعة شعب. بالنسبة لشعب إسرائيل، كانت تلك المملكة ستشمل أناسًا وأممًا لم يتصوروا أبدًا أنهم سيخضعون لبركة الله. إرميا، يا له من كتاب عظيم وقوي

لقد كان شرفًا لي أن أكون قادرًا على تدريسها والمشاركة في سلسلة الفيديو هذه. لكن إرميا هو نبي الدينونة والخلاص. وهذا الحكم لإسرائيل ولشعب يهوذا

وهذا الخلاص هو لشعب إسرائيل ويهوذا أيضًا. ولكن دينونة الله وخلاص الله هما للأمم. ولهذا السبب، يستمر سفر إرميا في التحدث إلينا ولماذا يستمر في تقديم رسالة قوية ذات صلة بنا وقابلة للتطبيق اليوم. تمامًا كما كانت في السياق الذي أعطي فيه لأول مرة

شكرًا لك مرة أخرى على تواجدك معنا وكونك جزءًا من هذه الدراسة

هذا هو الدكتور غاري بيتس في تعليمه عن سفر إرميا. هذه هي الجلسة الأخيرة، الجلسة 30، عن إرميا 50-أقوال الأمة، مع التركيز بشكل خاص على بابل، 51